

دقائق التفسير

توفيته ليس رقيباً على اتباعه بل اﻥ هو الرقيب المطلع عليهم المحصي أعمالهم المجازي عليها والمسيح ليس برقيب فلا يطلع على أعمالهم ولا يحصيها ولا يجازيهم بها \$ فصل فساد قول النصارى في أن المسيح خالق .

قالوا وقد سماه اﻥ أيضاً في هذا الكتاب خالقا حيث قال ! ! سورة المائدة 110 . فأشار بالخالق إلى كلمة اﻥ المتحدة في الناسوت المأخوذة من مريم أنه كذا قال على لسان داود النبي .

بكلمة اﻥ خلقت السماوات والأرض ليس خالق إلا اﻥ وكلمته وروحه . وهذا مما يوافق رأيانا واعتقادنا في السيد المسيح لذكره لأنه حيث قال وتخلق من الطين كهيئة الطير فتنفخ فيه فيكون طيراً باذن اﻥ أي باذن اللاهوت الكلمة المتحدة في الناسوت . والجواب إن جميع ما يحتجون به من هذه الآيات وغيرها فهو حجة عليهم لا لهم وهكذا شأن جميع أهل الضلال إذا احتجوا بشيء من كتب اﻥ وكلام أنبيائه كان في نفس ما احتجوا به ما يدل على فساد قولهم وذلك لعظمة كتب اﻥ المنزلة وما نطق به أنبيأؤه فإنه جعل ذلك هدى وبياناً للخلق وشفاء لما في الصدور فلا بد أن يكون في كلام الأنبياء صلوات اﻥ عليهم وسلامه أجمعين من الهدى والبيان ما يفرق اﻥ به بين الحق والباطل والصدق والكذب لكن الناس يؤتون من قبل أنفسهم لا من قبل أنبياء اﻥ تعالى .

إما من كونهم لم يتدبروا القول الذي قالته الأنبياء حق التدبر حتى يفقهوه ويفهموه . وإما من جهة أخذهم ببعض الحق دون بعض مثل أن يؤمنوا ببعض ما أنزل اﻥ دون بعض فيضلون من جهة ما لم يؤمنوا به كما قال تعالى عن النصارى ! . !

وإما من جهة نسبتهم إلى الأنبياء ما لم يقولوه من أقوال كذبت عليهم ومن جهة ترجمة